

إليزابيث: — من المؤكد أن لطاغم الممثلين تأثيره أيضاً. فالممثل الذي أدى دور ديبغو أكثر جاذبية من الممثل الذي أدى دور دافيد. سينيل: — هذا أمر كان يُقلق الجميع. فقد كان هناك ممثلون كثيرون يتطابقون مع صورة دافيد، ولكننا لم نجد ممثلاً واحداً مقنعاً لدور ديبغو. وفي أحد الأيام جاء تيتون باقتراح إسناد الدور إلى خورخي بيروغوريا... فوصل صراخي عندئذ إلى السماء. لقد كنت قد شلهدت خورخي يمثل في التلفزيون وفي المسرح وكانت لدي بعض الأحكام المسبقة ضده، وكنت أرى فيه الشاب المتأنق أكثر من الممثل... وكان هناك مرشح آخر للدور، ومع أنني لا أحب التدخل في اختيار الممثلين — لأنه أمر حساس جداً في رأيي، ويجب ترك اتخاذ القرار بشأنه للمخرج —، إلا أنني كنت مستعداً للتصويت مسبقاً لصالح الممثل الآخر. وفي أحد الأيام دعاني تيتون لمشاهدة التجارب النهائية ليسمع رأيي، وحين شاهدت خورخي يمثل قمت بالالتفاف مئة وثمانين درجة على موقفي. قد لا تصدقونني، ولكن ما أقنعني هو الطريقة التي يمشي بها، طريقته في ثني ركبتيه، والخفة التي لا تكاد تُلاحظ لبعض حركاته. لقد كان التخنث يخرج من كل مساماته... لا تضحكوا؛ إنني أقول ذلك امتداحاً لموهبته. وتأكيداً على جدارته الكبيرة جداً، خصوصاً أنه من المعروف أن خورخي هو أحد أكثر الرجال فحولة في هافانا. لقد كان ديبغو الأصلي يتميز بثرثرته، أما ديبغو الممثل فتميز بحركاته، كما تميز بقدراته الإيمائية. لقد قمنا بزيارة أشخاص تجمعهم بعض نقاط التشابه مع الشخصية، ويمكنني أن أؤكد لكم بأن الممثل خورخي كان يتمثل كل ما يفعلونه ويمتصه مثل إسفنجة. أما فلاديمير كروث، الممثل الذي يؤدي دور دافيد، فهو حالة مختلفة. إنه «غواخيرو» مثلي، ينتمي